

## غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

وقال في حديث زياد أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ : قَدْ طَرَفَتِ أَعْيُنُكُمْ الدُّنْيَا وَسَدَّتْ  
مَسَامِعَكُمْ الشَّهَوَاتُ أَلَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ نُهَاهَا تَمْنَعُ الْغُؤَاةَ عَنِ دَلَجِ اللَّيْلِ وَغَارَةِ النَّهَارِ .  
وهذه البرازق فلم يزل بهم ما تَرَوْنَ مِنْ قِيَامِكُمْ بِأَمْوَالِهِمْ حَتَّى انْتَهَكُوا الْحَرِيمَ ثُمَّ أَطْرَقُوا  
وراءكم في مكانِ الرَّسِّ رِيَبٌ .

بلغني عن أبي الحسن المَدَائِنِي .

قولهُ : طَرَفَتِ أَعْيُنُكُمْ الدُّنْيَا أَي : طَمَعَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا وَشَغَلَتْكُمْ عَنِ الْآخِرَةِ .  
يقال : امرأةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ إِذَا كَانَتْ تَطْمَحُ إِلَيْهِمْ . وَهَذَا رَجُلٌ مَطْرُوفٌ إِذَا كَانَ لَا  
يَرَى شَيْئًا إِلَّا عَلاَقَتَهُ وَلَهْيَ عَمَّا فِي يَدَيْهِ . يقال : لَيْتَ شِعْرِي مَا طَرَفَكَ عِنْدِي  
إِذَا اسْتَبْطَأْتَهُ . قال الشاعر : " مِنْ الطَّوْلِ " ... وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ خَفَّاقَةُ الشَّحَا ...  
مَنْعَةً كَالرَّيْمِ طَابَتِ وَطُلَّاتٍ ... .

طُلَّاتٌ أَي : مُطِيرَاتٌ . دَعَا لَهَا بِذَلِكَ . البرازق : المَوَاكِبُ وَالْجَمَاعَاتُ . ومنه

الحديث : " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ